



حزب العدالة والتنمية
www.pjd.ma

حزب العدالة و التنمية



مذكرة حزب العدالة و التنمية

حول تأسيس المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج

ماي 2007

. تقديم:



حزب العدالة والتنمية
www.pjd.ma

حظي ملف جاليتنا المقيمة بالخارج باهتمام بالغ من قبل حزب العدالة و التنمية. إن المغاربة المقيمين بالخارج و الذين يقدر عددهم بحوالي ثلاث ملايين نسمة، والذين يساهمون بشكل أساسي في الدخل الوطني الخام، هم في واقع الأمر سفراء لبلادنا في دول المهجر، ينقلون معهم ثقافة و حضارة المغرب و يتفاعلون مع الحضارة الأجنبية بشكل إيجابي ليقدموا الصورة الحقيقية للحضارة المغربية الغنية بتنوعها، المعترزة بتراثها الديني و اللغوي و الثقافي و المنفتحة على الأنماط الثقافية الأخرى في إطار ما عرف عن المغاربة من روح التسامح و الاندماج الواعي و الإيجابي.

ليس غريبا إذن أن نجد في أدبيات الحزب أو وثائقه الدعوة إلى: "العمل على ضمان وحماية حقوق الجالية المغربية في الخارج، و معالجة المشاكل المرتبطة بتواجدهم بأرض المهجر" (البرنامج الانتخابي 2002).

ومن المعلوم أن الحزب سبق له أن دافع عن حق المغاربة القاطنين بالخارج في التمثيل داخل المؤسسة التشريعية على غرار مجموعة من الدول الديمقراطية، و ذلك بمناسبة الإعداد للانتخابات التشريعية لسنة 1997، و كذلك عند عقد اجتماعات اللجنة التقنية التي تضم ممثلي الأحزاب السياسية في إطار الإعداد للانتخابات التشريعية لسنة 2002.

ولتلك الأسباب، فقد تلقى الحزب بارتياح كبير القرارات الملكية السامية التي أعلن عنها صاحب الجلالة يوم 6 نونبر 2005 في خطاب بمناسبة الذكرى الثلاثون للمسيرة الخضراء.

لقد شكل هذا الخطاب، محطة بارزة في تطور موضوع تنظيم المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج وتمثيلهم في المؤسسات الوطنية. و يمكن اختزال القرارات الواردة في الخطاب في مايلي:

. تمكين الأجيال الجديدة من حق التصويت والترشيح،

. تمكين المغاربة المهاجرين بتمثيلهم بمجلس النواب،

. إحداث دوائر تشريعية بالخارج،

. منح الحق لكل مهاجر أن يكون ناخبا أو منتخبا سواء، بأرض الوطن أو بأرض المهجر،



حزب العدالة والتنمية
www.pjd.ma

إحداث المجلس الأعلى للجمالية المغربية بالخارج

وهو مجلس يرأسه جلالة الملك، ويضم أعضاء ينتخبون أو يختارون (التمثيلية الحقة) و أعضاء معينين من قبل الملك على أن يكونوا من الشخصيات المشهود لها بالدفاع عن قضايا المهاجرين وممثلي السلطات و المؤسسات المعنية.

انخرط الحزب مبكرا في الإعداد لهذا الورش الكبير، حيث قام فريقه النيابي بتنظيم ندوة بالبرلمان، بحضور ممثلين عن الجمالية المغربية بالخارج، لدراسة أنجع السبل لتحقيق تمثيلية سياسية للجمالية المغربية بالبرلمان المغربي، و ذلك يوم 16 يناير 2006.

أكد الحزب مواقفه هذه بمناسبة المذكرة التي أصدرها يوم 27 أبريل 2006 تحت عنوان: "من أجل انتخابات نزيهة و شفافة" حيث جاء فيها:

"انطلاقا من التوجيه الملكي في خطاب الذكرى الثلاثين للمسيرة الخضراء القاضي بإحداث دوائر تشريعية خارج المملكة، نطالب أن يراعى عند إحداثها الكثافة السكانية للمغاربة المقيمين بالخارج و إحداث مراكز للتصويت قريبة، و اعتماد طرق حديثة ميسرة للمشاركة في التصويت."

ولما قررت الحكومة عدم تنظيم الانتخابات في أوساط المغاربة المقيمين بالخارج، اعتبرت الأمانة العامة للحزب أن ما أقدمت عليه الأغلبية الحكومية، خطأ فادح ومخالفة صريحة لتوجيه ملكي واضح، واعتبرت -حسب بيان أصدرته يوم 19 يونيو 2006- هذا القرار "دليلا إضافيا على عجز الحكومة عن القيام بواجبها، ورسالة صادمة للمغاربة المقيمين بالخارج، من شأنها أن تعرض للانتكاس الديناميكية التي يعيشونها منذ الإعلان عن الإرادة الملكية في مشاركتهم في استحقاقات 2007."

إن الحزب عندما يتحدث اليوم عن المجلس الأعلى للجمالية المغربية بالخارج، في إطار المشاورات مع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان الذي أوكل إليه صاحب الجلالة الإشراف على الإعداد لتأسيس المجلس المذكور، فإنه لا تغيب عنه الحثيات و السياقات السالفة الذكر، فالمجلس الأعلى لا يمكن أن يكون بديلا عن الحقوق السياسية التي أعلن عنها جلالة الملك في خطاب 6 نونبر 2005، بالنسبة لجاليتنا المقيمة بالخارج؛ و لكنه قد يكون لبنة أولية في طريق استرجاع هذه الحقوق التي عجزت الحكومة الحالية على تنزيلها على أرض الواقع.



حزب العدالة والتنمية
www.pjd.ma

1. على مستوى التسمية:

نقترح إسم: "المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج"، و تجنب استعمال مصطلحات من قبيل " الجالية " أو "المهاجرين" لما يمكن أن تخلقه تلك المصطلحات من حساسية.

2. على المستوى الدستوري و القانوني:

نقترح إضفاء الطابع الدستوري على المجلس، برفعه إلى مستوى مؤسسة دستورية، على غرار المجلس الاقتصادي و الاجتماعي (الفصل 93 من الدستور) أو المجلس الأعلى للحسابات (الفصل 96).
ويحدث المجلس بقانون.

3 على مستوى الصلاحيات:

. الدفاع عن مصالح الجالية المغربية المقيمة بالمهجر، والعمل على تنمية و تحسين أوضاعها.

. تقديم أجوبة للحكومة حول مشاريع القوانين وكل القضايا التي تهم المغاربة القاطنين بالخارج.

. يقوم المجلس بتقديم ملتمسات للحكومة و يبدي آراء و مقترحات لتوجيه عملها في مجال الهجرة و المهاجرين.

. يسائل المجلس الحكومة عن طريق الأسئلة الكتابية والشفوية و ذلك عند انعقاد الجلسات العمومية للمجلس وعند اجتماع مكتب المجلس.

. يعين المجلس من يمثله في بعض المجالس الوطنية الأخرى، مثل المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و المجلس الأعلى للتعليم.

. التنسيق بين أفراد الجالية المتواجدين في مختلف الدول و الاستفادة من بعضهم لبعض في مختلف المجالات.

. متابعة القوانين المتعلقة بأوضاع الجالية المغربية وبالهجرة على العموم، التي تسنها الدول المضيفة.

. وضع خطط وبرامج لتسهيل عملية عبور المغاربة خلال العطلة الصيفية



حزب العدالة والتنمية
www.pjd.ma

4 على مستوى التكوين:

إن تصور الحزب لتكوين المجلس ينطلق من ثلاث مبادئ، تتلخص في: الديمقراطية، الشفافية، والفعالية وهي مبادئ منسجمة مع الخطاب الملكي ليوم 6 نونبر 2005 و الذي جاء فيه:

"ومن هنا كان قرارنا الرابع، بإحداث مجلس أعلى للجمالية المغربية بالخارج، برئاسة جلالتنا، يتم تشكيله، بكيفية ديمقراطية وشفافة، تكفل له كل ضمانات المصداقية، والنجاعة والتمثيلية الحقة. على أن يضم أعضاء نتولى تعيينهم، من ضمن الشخصيات المشهود لها بالعطاء المتميز، في مجال الدفاع عن حقوق المغاربة المهاجرين، وعن المصالح العليا للوطن، بالإضافة إلى ممثلين عن السلطات والمؤسسات المعنية بقضاياهم. وتندرج هذه القرارات والتوجهات في سياق إستراتيجية شمولية ثلاثية الأبعاد، تأخذ بعين الاعتبار كون المغرب يعد مصدرا للهجرة، ومعبرا ووجهة لها"

و بناء عليه، يقترح الحزب أن يتكون المجلس من ثلاث فآت من الأعضاء، وأن يكون تحت رئاسة صاحب الجلالة:

أ. الأعضاء المنتخبون:

إن الدراسة المقارنة بين مجموعة من الأنماط التي تعرفها مجالس الجاليات الأوروبية، تظهر أن بعض الدول تعتمد مجالس منتخبة كلية و أغلب الدول تعتمد مبدأ المزج بين الانتخاب و التعيين. إننا نرى أن ثلثي أعضاء المجلس يجب أن يكونوا منتخبين، و ذلك على صعيد الدوائر الانتخابية التي تحدث لهذا الغرض.

ونقترح في هذا الصدد، اعتماد مبدأ: "ممثل لكل 50000 مواطن".

اعتماد مبدأ الانتخاب باللائحة و الاقتراع النسبي بأكثر بقية ورقة التصويت الفريدة.

تم عمليات التصويت و الفرز و إعلان النتائج على مستوى قنصليات المملكة بالخارج، أو بالأماكن التي تحددها هذه القنصليات لهذا الغرض.

يقدم المرشحون باسم جمعيات للمغاربة المقيمين بالخارج، ويحدد قرار مشترك لوزير الخارجية ووزير الداخلية شروط أهلية الجمعيات المذكورة.

ب. الأعضاء بالصفة:



حزب العدالة والتنمية
www.pjd.ma

. القطاعات:

- . قطاع الخارجية
- . قطاع الداخلية
- . قطاع العدل
- . قطاع المالية
- . قطاع الأوقاف و الشؤون الإسلامية
- . القطاع المكلف بالجمالية المغربية بالخارج

. المؤسسات و المجالس:

- . المجلس العلمي الأعلى
- . مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج
- . مؤسسة محمد الخامس للتضامن
- . المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

. المجتمع السياسي:

- . ممثل عن كل حزب سياسي له فريق برلماني
- . ممثلين عن النقابات الممثلة في البرلمان

ج. أعضاء بالتعيين:

وهم شخصيات مشهود لها بمتابعتها لملف الجمالية و اطلاعها الواسع على أوضاع المغاربة المقيمين بالخارج يعينهم جلالته الملك.



حزب العدالة والتنمية
www.pjd.ma

5 طريقة اشتغال المجلس:

- يوضع نظام داخلي للمجلس ينص على دورية اللقاءات ينص على وجوب عقد دورة واحدة في السنة إضافة إلى الدورات الاستثنائية.
- الأمين العام للمجلس يعين من قبل الملك.
- يحدث المجلس مجموعة من اللجان من بين أعضائه.
- ينتخب أعضاء المجلس مكتبا للتسيير، ونائبين للأمين العام.
- باستثناء الأمين العام للمجلس، فإن أعضاء المجلس يزاولون عملهم بصفة تطوعية، ولكن يتقاضون تعويضات عن المهام المنوطة بهم، إضافة إلى التخفيضات و التسهيلات في مجالات النقل و غيرها...
- يقدم الأمين العام سنويا تقريرا لجلالة الملك حول أشغال المجلس.
- تدرج ميزانية المجلس بالميزانية السنوية للدولة.

إن حزب العدالة و التنمية إذ يقدم هذه المقترحات، فإنه يعتبر أن تأسيس المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج سيكون في حد ذاته لبنة لتنظيم جاليتنا بدول المهجر و مرحلة أساسية في أفق تمثيلهم في المؤسسة التشريعية في المرحلة المقبلة.

الرباط في.....

الأمين العام

الدكتور سعد الدين العثماني